

الديار 2002

صفحة 17 (22-1-2002)



4 نيسان 2014 الساعة 13:14

aشخصيات واحداث

الثلاثاء 22 كانون الثاني 2002

محليات

5

ابن عائلة سياسية

@ اول وجه في العائلة تعاطى شأنا عاما كان ملحم الفرزلي، جد ايلي الفرزلي.. في اواخر القرن التاسع عشر ذهب الى ميتشيغن في الولايات المتحدة الاميركية ودرس الطب، وعاد الى لبنان ليستقر في جب جنين ويتعرف الى عطية الحاج ابنة الياس افندي الحاج صديق الامير بشير الشهابي الثاني الذي كان ينزل في ديوانه كلما مر في المنطقة، ويتزوجا في العام 1903 وينجبا 4 اولاد: شكيب، اديب، حسيب، نجيب.

قادت الافكار الليبرالية الجديدة التي عاد بها الطبيب الشاب من القارة الاميركية الى مواجهة مع العائلات الاقطاعية القابضة على النفوذ السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة والجوار، فكان ان اقتاده الاتراك، ابان حكم السلطنة العثمانية، واولاده الى سفر برلك. اسر الروس ملحم الفرزلي على احدى

بمعية الانكليز، ليعود الى لبنان بعد انتهاء الحرب. اما ابناؤه الذين سيقوا معه لاداء الخدمة العسكرية التركية فتوزعوا على شتات الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف: اقتيد نجيب، والد ايلي الفرزلي، الى جبهة بلغاريا واخوته الى اراضي الشام وحلب. عام 1952 توفي ملحم الفرزلي.

يتذكر ايلي الفرزلي عن جده انه قاوم الانتداب الفرنسي وعارض معاهدة سايكس - بيكو عام 1916 التي اعادت رسم الكيانين اللبناني والسوري، والتحق بحملة الامير فيصل، مشاركا في مؤتمر الوحدة العربية في ايام فارس الخوري مع زعامات لبنانية كثيرة من بينها عبد الحميد كرامي والد رشيد كرامي. ويروي ان جده كان سكرتيرا لهذا المؤتمر. على ابواب الاستقلال لم يشأ العمل السياسي المباشر فرغب في انابة ثاني ابنائه اديب في انتخابات 1943 ثم في دورات عدة لاحقة. اما نجيب، والد ايلي الفرزلي، فاحجم عن خوض العمل السياسي مكتفيا بتعاطي الشأن العام في جب جنين وزحلة. مارس المحاماة وعين مفوض نقابة المحامين في البقاع وتوفي عام 1994.

مثل عمه اديب

عرف اديب الفرزلي بالشخرة التي تصاحب صوته، ملازمة لاحاديثه وخطبه. محامٍ وخطيب بارز تربى على التشبه باميل لحود وحبيب ابو شهلا وملحم خلف، جيل المحامين الكبار الذين طعّموا مرافعاتهم بادب رفيع ومنبرية اخاذة، كانت المرافعات الخطابية الادبية بالنسبة اليهم منتصف الطريق الى الاحكام. تأثر اديب الفرزلي فاختلط عنده الموقف السياسي بالموقف الخطابي.

اتى الى البرلمان اولا بفضل هنري فرعون في دورتي 1943 و1947 بعد وفاة الياس طعمة سكاف. في انتخابات 1951 ترشح على لائحة جوزف سكاف فخسرا معا، ثم نجحا في الدورتين التاليتين، 1953 و1957، في عهد كميل شمعون، على رغم معارضته لـ«حلف بغداد». في العهد الشهابي خسر في دورتي 1960 و1968 وربح في دورة 1964 التي اسقط فيها «المكتب الثاني» جوزف سكاف في زحلة. عام 1972 لم يترشح للانتخابات النيابية بعدما كان تقدم في السن ولزم منزله. في تلك الدورة رشح صهره، زوج ابنته، الياس الفرزلي للانتخابات في لائحة ترأسها عبد القادر القادري في مواجهة لائحة ناظم القادري التي دعمها جوزف سكاف وخسر العهد. لم يترشح ابن شقيقه نجيب، ايلي الفرزلي، بسبب عدم بلوغه السن القانونية للترشح آنذاك. صيف 1992 ترشح ضد ايلي الفرزلي، اديب الياس الفرزلي، ابن الياس الفرزلي وحفيد اديب العم وخسر بدوره.

شكل انضمام اديب الفرزلي الى لوائح جوزف سكاف الانتخابية في البقاع الغربي وراشيا جزءا من طبيعة العلاقة بين سكاف وناظم القادري، من دون ان يقود هذا الافتراض الى توازن متكافئ بين الرجلين في المنطقة. فالغالبية السنية في البقاع الغربي التي كان يتسلح بها القادري لم تحرره من النفوذ القوي لسكاف، عليه كما على المنطقة التي امتلك الزعيم الكاثوليكي وقتذاك اكثر من نصف اراضيها.

وكان اديب الفرزلي - الحلقة الاضعف في ائتلاف سكاف والقادري - يحصد في كل مرة متعة التفاهم او لعنة الخلاف. في دورة 1960 اختلف سكاف مع القادري فرشح للمقعد الارثوذكسي في قضاء البقاع الغربي وراشيا شقيقه ميشال بعدما دفعه الى تغيير مذهبه ليعتنق الارثوذكسية. في الدورة التالية تفاهم سكاف والقادري فاسقط سكاف شقيقه ميشال واعاد اديب الفرزلي الى النيابة. في دورة 1968 اختلفا مجددا وخرج اديب الفرزلي من اللائحة ليحل محله كميل دحروج من اللائحة المقابلة للائحة ناظم القادري. برهان بعد آخر لسكاف عن حجم قبضته في ادارة المعركة الانتخابية في القضاء. ومع ذلك ظل المال جزءا لا يتجزأ من الحملة الانتخابية. وهي صفة كانت تقال في والده الياس طعمة سكاف الذي نادرا ما اوجد حيزا مناسبا للتمييز بين الحملة الانتخابية وتمويل الحملة الانتخابية من حيث الانفاق الضخم على استقطاب الاصوات. كان البقاع الغربي وراشيا عند سكاف في منزلة زحلة. لا يقصر تحالفاته على واحد. ايد سليم الداود ونابه بمثل ما ناب شبلي آغا العريان منافسه. اهتمامه بالاصوات الدرزية المؤيدة له يتقدم اهمامه بالمرشح الدرزي الذي يرشحه للائحة. ولعل مرد هذا الدافع الى العامل الاقتصادي الذي يوطد علاقة سكاف بناخبيه في تلك المنطقة. وما يصح على الغالبية الدرزية في راشيا لا يتطابق مع الاقلية الارثوذكسية في بعض بلدات البقاع الغربي التي لا تستمد قوتها الا من الغالبية السنية. هذا الاعتقاد يرجحه ايلي الفرزلي عندما يقول ان عمه اديب الفرزلي كان يفوز في صورة شبه دائمة بفضل الاصوات السنية اكثر منها المسيحية. تلك الاصوات التي يسيطر عليها جوزف سكاف.



مواقف واقوال

كان لنائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي طوال فترة وجوده كرمز من رموز الدولة اللبنانية سلسلة مواقف واقوال عبر عنها من خلال الاحاديث التي ادلى بها للصحف اللبنانية.
وشاءت «للديار» التوقف عند بعض ابرز عناوينها مستندة الى ما يحمله «الارشيف» منها..
@ في اول حديث لنائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي نشر يوم الاثنين 26/10/1992 في جريدة »الشرق الاوسط»، اعلن انه «ضد اعطاء اي صلاحية استثنائية لاي حكومة»، تخوفا من ان يكون منح الحكومة صلاحيات استراتيجية «التفافا على نتائج الانتخابات» وشدد على ضرورة ان تحكم بثقة المجلس لكن «تحت رقابته ايضاً».
وقال: «الجيش ضمانتنا الوحيدة لعودة السيادة.. والمعارضة مطالبة بإعادة تقويم حساباتها».
وعما اذا كان يؤيد الغاء الطائفية السياسية في المرحلة القريبة، اجاب: «الغاؤها في لبنان يجب ان يتم بالتوافق، وان يلقى نضوجاً بحيث تكون النصوص انعكاسا للنفوس».
@ في 2 ت2 من العام 1993، قال لجريدة «اللواء»: «لا بد من اسقاط منطق المزرعة في بناء الدولة .. ومجلس الخدمة المدنية ضمانة لتركيز اسس دولة المؤسسات».
@ في حديث ادلى به لجريدة «السفير» نشر في 16/11/1993 صرح الفرزلي: «الحكم يتحول الى مزارع سياسية والمطلوب قيام المؤسسات» وقال: «اشك بقدرة الرئيس الياس الهراوي على بناء الدولة».
وسئل: بالنسبة لقضية «البوما»، يقال انها ستطوى للحفاظ على ملامح وحدة وطنية؟
اجاب: هذا امر غير صحيح، لا يوجد شيء اسمه طي ملف البوما، وبنتيجة التنسيق بين اللجنة وتحقيق قيادة الجيش ووزارة الدفاع، استطاعت اللجنة ان تثبت ان هذه الطائرات هي رومانية الصنع، ولو كان هناك لفلفة لما اعلنت هذا الموضوع.
وسئل: ودور الرئيس امين الجميل في هذا الموضوع؟
اجاب: شائعة هناك شائعات تقول ان للرئيس الجيل دوراً. لقد اثبتت اللجنة مخالفة منطوق البروتوكول وانتقلت الى المسؤولية، توضحت لديها المسؤوليات التقصيرية بأنه تمّ تسليم الطائرات خلافاً لمنطوق العقد من دون ادراك الطرف اللبناني لهذه القضية، وهذه مسؤولية تقصيرية بقي المسؤوليات الجرمية، فنحن في صدد التفتيش عنها لرؤية ما اذا كان هناك تورط من قبل وسائل تنفيذ لبنانية كالرئيس الجميل وغيره. واذا ثبت هذا الموضوع لن نتردد اطلاقا عن القيام بأي خطوة. واذا لم نثبت ذلك فمن غير الممكن لهذه اللجنة ان تعتدي او تتجنى على اي طرف من الاطراف.
@ في 27/2/1993 صرح لـ«الشرق الاوسط» عن الموقف الاميركي الاخير في اعادة انتشار القوات السورية في لبنان انه «تصريح تقليدي لموقف اميركي تقليدي لا يمكن ان تبنى عليه بنية التثمير السياسي».
@ في حوار حول التصور الاول للنظام الاقليمي المرتقب اعطي لجريدة «الانوار» في 2/4/1994، قال الفرزلي: «القوميات ستسقط في الواقع العالمي الجديد لان لسيد العالم مصلحة اساسية في سقوطها».
@ في 3/8/1994 سألت «الحياة» الفرزلي : يقال انّ علاقاتك الشخصية بالمسؤولين السوريين هي السبب وراء الترشيح والانتخاب؟
اجاب: سئلت ذات يوم: هل امتطيت الجواد السوري لكي تحتل مقعداً في المجلس؟ جوابي كان: نعم، امتطيت الجواد السوري عن قناعة وايمان امس واليوم وبعد 50 سنة، لاني ارى في هذا الامتطاء مصلحة لبنانية عليا في كلّ المراحل.
@ في 30/8/94، قال الفرزلي لـ«الانوار»: «نرفض السدود المذهبية والتوطين خيانة عظمى»..
واضاف: «الحريري ربط الاقتصاد بشخصه، ولذلك يحمله الناس مسؤولية المعاناة».
@ في 16/10/1994 صرّح لـ«الانوار» ايضاً: «اذا اختلف الرؤساء الثلاثة «مصيبة».. اما اذا اتفقوا فالمصيبة اعظم».



«تعقيم» مناخ الدولة».

وسأل: «اين مؤسسة مجلس الوزراء وهؤلاء يهددون يومياً بالقمع و«القلع»؟

@ في 14 ك2 1996، قال الفرزلي لـ«الانوار»: «الاستقرار السياسي اولوية لمصلحة الحالة التفاوضية الاقليمية».

وقال بأنه «لا تراجع من الدولة بقضية «ابو محجن» وللقوى الامنية حقّ اختيار طريقة توقيفه».

وقال: «ليس المهم توقيع اتفاق سلام بل المهم حماية هذا الاتفاق».

@ في 6 شباط 1997، الفرزلي يحمل رموز الدولة مسؤولية الازمة التي يعيشها النظام السياسي

ويقول: «لم يعد بامكان احد التهديد بالاستقالة، فالكلّ يمكن الاستغناء عنه».

ويضيف: «الحريري غير قادر على تجاوز الخطوط الحمر، وازعاج سوريا لا يخدم لبنان».

@ في 3 حزيران 1997، ايلي الفرزلي يحدد موقفه من القضايا المطروحة لـ«نهار الشباب»: «مع التمديد لرئيس الجمهورية.. اذا فرض الظرف الاقليمي».

- طعون المجلس الدستوري غير سياسية واستقالة ملاط اثارت ارباكات.

- الحكومة تمعن في الاخطاء.. وسلاح نزع الثقة مسحوب من المجلس.

@ في 12 ايلول 1997 صرّح الفرزلي لـ«الديار» مطلقاً مواقف عدة: - الواقع السلطوي يحمل في طياته مشروع حرب على الدولة.

- المزارعون السياسيون مستفيدون من المحاصصة.

- هناك قوى تستطيع ان تغير وليست «شغلتي» ان احرك الشارع.

- لا اناقش في الكلام الذي يصدر عن بكركي بل اعطي وجهة نظري في جلسة اعتراف.

- عندما نريد الخروج من نظام ديموقراطي الى ديكتاتوري مدني، فالعسكر اولى.

@ في 22 حزيران 1998، الفرزلي يصرح لـ«البيرق» بعد زيارته للكويت:«عاطفة الكويتيين تجاه لبنان هي كبيرة وصادقة - يثلجنا استعداد كل شهيد لتفجير نفسه في لبنان وسوريا - كما دخلت اسرائيل فلتنسحب ولا احد يمنعها - كيف نضمن لاسرائيل حدودها الشمالية وهي تستبيح اجواءنا ومياهنا الاقليمية؟

الانتخابات البلدية الاخيرة اهمّ انتخابات جرت في تاريخ لبنان».

@ في تصريح آخر له في العام 1998، اعتبر انّ الحديث عن كلمة سرّ هو تهزيل للمؤسسة الاشتراعية، وقال:«لا شريك اقليمياً او دولياً للاسد في مسألة الرئاسة، ولحود سيرعى النصوص، وما على الحريري الاّ الالتزام بها».

كما اعلن ان «الرئاسة الثالثة استخدمت الرئاسة الاولى لتجاوز الدستور، ولكن الصراع ظلّ قائما والاستسلام ايضاً.

وقال: «ان نظرة البطريرك صفير الى الامور هي نظرة محض انسانية وهي تعبر عن وجهة نظر الكنيسة الرافضة للقتل بكلّ اشكاله».

ومن مواقفه: - هناك ثنائية لبنانية - سورية «تفبرك» رئيس جمهورية لبنان - لا احد بمقدوره ان «يدخل المجلس النيابي في الحائط»- سوريا ليست في وارد الدخول في مشروع تقصير ولاية المجلس النيابي.

@ في 13/3/1999 الفرزلي يرى انه «يجب اعطاء تراخيص جديدة لمحطات اذاعية وتلفزيونية»

ويصرح: «اذا كانت الضرائب لانقاذ البلد فعلينا المضي فيها»... والحكومة السابقة اخطأت في ملف النفط، والقاضي حمود سطر ورقته قبل اكتمال العناصر».

ومن مواقفه في الحديث نفسه: الحكومة اجرت اكبر تغيير اداري في تاريخ الحكومات - بري كان متساهلاً الى اقصى الدرجات اذا اقرينا بمنطق المحاصصة.

الواقع الاقليمي لا علاقة له بفتح الملفات مهما طالت.

@ في 28/11/1999، اعلن الفرزلي سلسلة مواقف:

- عرفات وضع يده على المخيمات ليبيع اسرائيل ورقة ضغط على لبنان. الدائرة الوسطى هي البديل لـ«المحدلة» و«البوسطة» الكلام على وحدة بيروت انتخابياً ادانة كبرى للبنان.

@ في 16/2/2000، الفرزلي يقول: «التوطين مشروع تفجيري والفلسطينيون يدركون ذلك تماماً - لا



احداث الصينية».
@ في 11 آذار 2001 يقول الفرزلي لـ«جريدة الديار»: «الحريري ملزم بتسويق مشروعه الجراحي الكبير لتأمين الدعم ولا يجوز الاستهتار بالوضع القائم». ويضيف: «دعم الحكومة في اجراءاتها واجب .. وعلى نجاحها يتوقف نجاح البلاد والاّ العكس».
كما يناشد البطريرك صفير في هذه المرحلة «بإعادة صياغة خطابه السياسي وضوغ تحالفات جديدة مع سوريا» ويقول: «خلوة الرؤساء لا تعني عودة «الترويكا».. واللاولوية لقرار المعالجة».
ورأى انه «يجب وضع قانون جديد للانتخابات يجعل من لبنان دائرة انتخابية واحدة على قاعدة النسبية» كما قال «ان الرئيس الاسد اكد على «شعب واحد في دولتين» وانّ لا شخصية تعلو مقام الرئيس «الماروني».

شخصيات واحداث
دولة «الرئيس الرابع» يُحلّل قضايا الدولة ورجالها

الفرزلي : مع الدائرة المصغرة التي لا علاقة لها بالطوائف والمذاهب
«الموسّعة» سوقت في العام 96 ففشلت واودت الى تجمعات مذهبية كبرى
3
... ومع الرئيس الحريري
في القصر الجمهوري مع الرئس لحود
ينطق باسم الرأي العام (تصوير: رمزي الحاج)
مع بقاء رئاسة الجمهورية للموارنة حصراً فهم أسسوا البلد وليسوا هم الذين خربوه

في مكتبه مع زوجته

في المصيلح عند الرئيس بري
@ ممن أنت مقرب من الرؤساء الثلاثة؟
ـ على المستوى الشخصي مقرب من الكل، وعلى المستوى الموضوعي على مسافة واحدة من الكل. ليس لي علاقة بالموضوع، هم اصحاب سلطة وانا لست كذلك. انا رمز من رموز الدولة ولست صاحب سلطة. عندما يختزل مجلس النواب برئيس المجلس، ومجلس الوزراء يختزل برئيس الوزراء ورئاسة الجمهورية تتمثل برئس الجمهورية.. هم اصحاب سلطة، ونحن نواب ننطق باسم الرأي العام، وهذا الرأي العام مستغنى عنه لانه مستغنى عن المؤسسات التي يجب ان تمثله. مستغنى عن مجلس النواب وعن مجلس الوزراء، فمجلس النواب فاقد لقدرته الرقابية وقدرته على استعمال حقه بحجب الثقة او عدمه، فاقد لقدرته حتى عن التشريع في بعض الاحيان..
@ من يفقده قدرته هذه؟
ـ موازين القوى السياسية. عندما يجتمع الرؤساء لحود وبري والحريري في حكومة، لا يعد هناك مجلس نواب..
@ هل ترى ثمة قطيعة بين الرؤساء اليوم والرأي العام؟
ـ لا ادري، هنا الامر يختلف.. فعندما تطرح القصة على صعيد المذاهب تزول القطيعة، عندما تطرح على صعيد المؤسسات تظهر القطيعة. ومتى سيتغلب في لبنان منطق المؤسسات على منطق المذهب لا ادري. ثمة عقليتان، ذهنيتان، شريحتان، في صراع مستمر بين منطق المذاهب السياسية ومنطق المؤسسات السياسية، متى ينتصر هذا على ذاك، بفعل قوة الرأي العام، لا ادري!
} قوة الرأي العام! {
@ بفعل قوة الرأي العام؟

هو الرأي العام، واسوار اريحا هي رمز السلطة.

@ لكن الى كم من السنوات ستبقى هذه الأبواق تصرخ؟

ـ لو هذا السؤال طرحه من قاموا بالثورة الفرنسية لما كانوا قاموا بها.. هذا منطق الحياة، صراع مستمر ومن لديه امتيازات لا يتخلى عنها برضاه، والمقهور لا يستطيع ان ينال حقوقه، على اساس انه «تؤخذ الدنيا غلابا». هذا منطق الصراع.

@ اي انه عندما تعلو الاصوات وتقوم التظاهرات لا يجب اسكاتها؟

ـ ليس بالضرورة التظاهرات، لكنها شكل من اشكال التعبير.

@ انت اذن مع التظاهر؟

ـ انا مع الرفض..

@ لما هو قائم حالياً؟

ـ نعم.

} مع الدائرة المصغرة }

@ كيف ترى القانون الجديد للانتخابات النيابية؟

ـ انا مع الدائرة المصغرة. وكنت قد سوقت فكرة الدائرة الموسعة سنة 1996 على اساس ان ينتقل الخطاب من خطاب الدكاكين الى الخطاب الوطني العام. على صعيد التجربة، وجدت انها فاشلة جدا فبقدر ما تصغر الدائرة، بقدر ما يستطيع ممثل الناس خدمة هؤلاء الناس والاطلاع على مشاكلهم والتفاعل معهم ويكون مسؤولا عنهم، وهم بالتالي مسؤولون عنه. ما يدل على انها افضل بكثير من الدائرة الموسعة. وكلما صغرت الدائرة كلما كان الامر افضل.

في العام 1996، جرت الانتخابات على اساس دائرة على مستوى البقاع ككل، لكي يصبح ثمة اختلاط من مختلف شرائح المجتمع اللبناني ولكي يرتفع الخطاب الوطني وتسقط العلاقات الشخصية وسياسة «انكزلي لانكزلك». لكن ما الذي حصل؟ اصبح المقياس هو تجمعات مذهبية كبرى. الشيعة وراء حزب الله مع الاخذ بالاعتبار انهم اعطوني 80 و85 في المئة من اصواتهم ـ وهذا الكلام لا اقوله لانني اعاني منه شخصياً بل لان المصلحة الوطنية العليا تقتضي ذلك ـ المسيحيون خافوا من المد الشيعي من بعلبك ـ الهرمل فتكتلوا مع بعضهم البعض. المسلمون السنة عادوا 1400 سنة الى الوراء وتكتلوا مع بعضهم على اساس ثمة مد من بعلبك ـ الهرمل. وبالتالي اصبحنا امام ثلاثة تكتلات كبرى في منطقة البقاع. وهذه التكتلات الطائفية ليس لدينا منها مصلحة في المنطقة وهكذا في لبنان كله. نحن مع الدائرة المصغرة التي لا علاقة لها بمسألة الطوائف والمذاهب. ثمة مواطنون ينتمون الى منطقة، بصرف النظر عن انتمائهم الطائفي والمذهبي، بمقدار ما نستطيع خدمتهم ومس مصالحهم بالنظام، بمقدار ما تكون المصلحة العليا مؤمنة.

} الارثوذكس والموارنة }

@ لا نسمعك تتكلم عن طائفتك؟

ـ ولماذا اتكلم عليها. انا اساسيا امثل المسلمين في البقاع الغربي بمقدار ما امثل المسيحيين هناك لا بل اكثر. من اين يحق لي التحدث باسم طائفتي، ما دامت الثقة آخذها من شرائح المجتمع اللبناني كافة، وبنسبة اعلى من تلك التي انالها من طائفتي!!

كما ان نظرتي الى الامور وتربيتي هي تربية وطنية. لكنني احلل واقعا قائما امامي هو واقع الطوائف. وهذا يمنعني من المطالبة بحقوق الطائفة الارثوذكسية عندما اشعر بان غبنا قد لحق بها، كما فعلت بالامس بمطالبتي الرئيس الحريري الذي اعترف بتقويم هذا الغبن.

@ يبقى ابناء الطائفة مقربين منك رغم عدم تكلمك باسمهم؟

ـ بالطبع هم مقربون وانتخابيا بنسبة 99.99 في المئة.

@ كيف ترى العرف الذي حدد طوائف الرئاسات الاولى في البلد، وهل انت مع من ينادون بتغيير طائفة رئيس الجمهورية مثلا؟

ـ العرف جيد. واقولها علنا انني ضد ان يكون رئيس الجمهورية ارثوذكسيا، ومع بقاء رئاسة الجمهورية للموارنة حصرا دون سواهم.



- ليس الموارنة هم من خربوا البلد، بل العقلية السياسية للماروني الذي كان موجودا في الحكم هي التي تخرب البلد. والعقلية السياسية للسني الذي كان موجودا في الحكم تخرب البلد، وكذلك العقلية السياسية الارثوذكسية تخرب البلد وهكذا دواليك.. وليس الماروني هو الذي خرب البلد، الماروني هو من اسس البلد، ولهذا فأنا مع بقاء رئاسة الجمهورية للموارنة حصرا ولا اعتقد ان هذه مشكلة في لبنان.

كما ان للموارنة وللمسيحيين في لبنان على انهم «كم»، ونريد ان نتعاطى معهم على اساس انهم كم، يستحقون هذه الرئاسة، وهذا الكم من المقاعد الادارية هي نظرة خاطئة تحمل في طياتها مشروع تدمير للبنان. اما ان ينظر الى المسيحيين بشكل عام، وخصوصا الموارنة على ان دورهم اكبر من عددهم، وان وظيفتهم اكبر من تموضعهم الجغرافي، وعندها لا يسأل لماذا هم في قيادة الجيش، وفي رئاسة مجلس القضاء الاعلى او في حاكمية المصرف المركزي، اما اذا نظر اليهم على انهم «عدد»، ففي رأيي، لا يجب عندها على المسيحيين ان يشاركوا بأي وظيفة مباتة، اذ لا يعود لهم دور في البلد، ويصبحون مسألة عدد وبالتالي عددهم مع الوقت الى اضمحلال، لهذا عليهم ان يرتبوا انفسهم قبل ذلك الوقت.

@ هل لديك خصم او اخصام سياسيون من الطائفة الارثوذكسية في المنطقة؟

- دائما. ثمة من يترشحون ضدي. قد يكون لدي اخصام لكنني لا اعتبر احدا خصما لي. كلهم احباء واعزاء.

} «الادارة محترمة»! {

@ ما رأيك بالاجراءات الاقتصادية التي تتخذها الحكومة؟

- ثمة نقاش حول هذه الاجراءات. وليست من اختصاصي كي ابدي رأيا قاطعا. لكنني اقول ان طبيعة الامور تكون في التقشف للخروج من حالة الاستدانة، وايجاد القوانين التي تتلاءم مع رغبات المجتمع الدولي حتى يتعاطى هذا الاخير ايجابا مع لبنان في مسألة تزويده بالمال. طبيعة الامور تكون في ايجاد ادارة محترمة حتى تقود وتؤتمن على المال العام بشكل جيد.

@ هل هذه الاجراءات التي تتخذ كفيلة لوحدها لاخراج لبنان مما هو فيه؟

- كلا. اذا لم تنعم المنطقة بالسلام الذي ينعكس ايجابا على لبنان ويفسح في المجال لحالة الاستثمار ان تأخذ حجما في البلد، و30 مليار دولار دين هو رقم كبير على البلد.

@ كيف تقرأ مؤتمر القمة العربية والقمة الفرنكوفونية؟

- كل مؤتمر يحصل في لبنان كمنبر يقع في موقعه الطبيعي، وهو جيد. ايدنا انتخابات Miss Europe في لبنان لانها تقوم بالدعاية للبلد، فلماذا لا نؤيد القمم؟!

@ هل تعتقد ان العرب في اميركا واوروبا بعد 11 ايلول وبعد الاتهامات التي تطالهم سيلجأون الى لبنان؟

- لا شك ان العرب خلال العشرين سنة التي عاش لبنان حربا خلالها، ذهبوا في اتجاه اوروبا واميركا في المجالات كافة الثقافية والسياحية والاقتصادية.. عسى ان تكون احداث 11 ايلول وردة الفعل التي طالتهم هناك، سببا لكي يعودوا الى اصولهم فيشملوا لبنان الذي هو بلد عربي ينسجم مع تقاليدهم ونمط حياتهم وعيشهم، وان يكون البلد الاكثر قربا للاستثمار من قبلهم.

اللوحة 69

رغب ايلي الفرزلي بعيد تعيينه نائبا عن قضاء زحلة خلفا لسليم المعلوف، في 6 حزيران 1991، في استعادة اللوحة الزرقاء الرقم 69 لسيارته، وهي اللوحة التي كانت لعمه اديب الفرزلي نائبا.

على اثر توزيع وزارة الداخلية لوحات السيارات على النواب المعينين الجدد شكا صالح الخير لايلي الفرزلي من اللوحة 69 التي في حوزته. قال له ان الرقم 69 بالفرنسية 69 يرمز الى فعل مشين وغير اخلاقي يضايقه. رد الفرزلي بانه مرتاح الى اللوحة رقم 25 التي اعطيت له. بعد حوار قصير شكر الخير للفرزلي تخليصه له من الرقم 69 واخذ منه اللوحة الرقم 25.

استعاد الفرزلي لوحة عمه بعدما اعاد النيابة الى عائلته. وبعد فوزه في انتخابات صيف 1992، احتفظ باللوحة 69 ثم باللوحة الرقم 4 التي احتفظ بها عمه 11 مرة في نيابة رئاسة مجلس النواب.

ابن البقاع الارثوذكسي الهوية، والوطني النزعة والتطبيق، نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، يتابع في هذه الحلقة الثالثة والاخيرة، حديثه السياسي لـ«الديار» معبرا عن هواجسه وافكاره، وعما يتمنى ان يكونه لبنان..

ومن يراقب ير ان هذا التمني لا يزال نفسه، منذ تعيين الفرزلي نائبا عن المقعد الارثوذكسي الشاغر في زحلة في العام 1992 وحتى اليوم.. فالطائف لم يتحقق منه شيء ودولة المزارع لم تصبح بعد دولة مؤسسات بكل معنى الكلمة..

هنا نص الحلقة الاخيرة..

حاورته: دوللي بشعلاني